معالجة الإعلام الرسمي الأردني لإعلان الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل
دراسة تحليلية لتغطية وكالة الأنباء الأردنية (بترا)

د. خالد الهيلات*

د. زهير ياسين طاهات**

د. حمزة محمد حسن الشيخ حسين

ملخص

تستهدف الدراسة التعرّفَ إلى الأطر التي عالج بها الإعلام الأردني الرسمي الأردني الإعلانَ الأمريكي، الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بالاعتماد على المنهج المسحي الشامل، باستخدام أسلوب تحليل المضمون.

يتكوَّن مجتمع الدراسة من نشرات وكالة الانباء الاردنية الحكومية (بترا)، خلال شهر كانون الثاني 2017، باعتبارها جهازًا إعلاميًا يمثّل الإعلام الرسمي الأردني، وتتناول الدراسة جميع الموضوعات الصحفية المتعلقة بالإعلان الأمريكي التي نشرتها الوكالة من بداية كانون الأول/2017 حتى نهايته، وقد توصلت إلى عددٍ من النتائج، كان من أهمها:

جاء الإطار الإعلامي السياسي في المرتبة الأولى، وبنسبة مقدارها (41.3%)، يليه الإطار الديني، وبنسبة تصل إلى (22.2%)، وجاءت التغطية التسجيلية في المرتبة الأولى، وبنسبة (91.5%)، وأمّا التغطية الصحفية فقد ركّزت على أسلوب السرد، وبنسبة مقدارها (59.4%)، وفيما يتعلق بأنماط بمصادر التغطية وأنماطها والمعلومات ومصادرها، فاعتمدت الوكالة على نمط الخبر، وبنسبة تبلغ (85%)، وعلى مصادرها الذاتية، وبنسبة مقدارها (57%)، أما هوية مصادر المعلومات فجاءت المصادر العربية في المرتبة الأولى، وبنسبة (19.5%)، في حين جاءت مصادر الحكومة الأردنية في المرتبة السادسة، وبنسبة (5.8 %)، وأمّا بالنسبة لأبعاد الموضوعات التي ركز عليها الإعلام الرسمي، فجاءت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية في المرتبة الأولى، وبنسبة (24.6%)، يلي ذلك الموقف الرسمي الأردني الذي جاء في المرتبة السابعة، وبنسبة(6.8%). أمّا القوى المجتمعية والدينية الإسلامية والمسيحية العربية فقد جاءت في المرتبة الأولى، وبنسبة (20.5 %)، تلتها القيادات والأنظمة والحكومات العربية بنسبة (14.7%)، وكانت نسبة القيادة والحكومة الأردنية من تلك القوى (7.5%).

الكلمات المفتاحية: التأطير، المعالجة الإعلامية، الإعلام الرسمي، الإعلان الأمريكي، القدس

---

* الأستاذ المساعد بكلية الإعلام -جامعة اليرموك

** الأستاذ المشارك ونائب عميد كلية الإعلام- جامعة اليرموك

Handling the USA administration's Declaration recognizing Jerusalem as Israel's capital in Jordanian official media:

An analytical study of Jordan News Agency (Petra) coverage

Abstract:

This study aimed to identify how the Jordanian official media handled the USA administration's Declaration recognizing Jerusalem as Israel's capital. The study analyzed the content of articles, that related to the declaration, which was published on the website of Jordan News Agency (Petra) between 1-31 December / 2017. Petra is an official Jordanian media, the study found the following results:

The political frameworks ranked first with a percentage (41.3%), followed by religious frameworks (22.2%). The types of media coverage, the recording coverage ranked first with a percentage (91.5%), while (59.4%) of the coverage was a narrative.

The results shows (85%) of petra's coverage was news articles, the agency relied on its self-reporters, by (57%), as a sources of the coverage.

The coverage highlighted the official and popular Arab reactions with a percentage (24.6%), while the Jordanian official position ranked seventh (6.8%). The societal and religious powers of Islam and Christianity came first as an active powers in this coverage, with a percentage (20.5%), followed by Arab leaderships, regimes and governments with a percentage (14.7%), while the Jordanian leadership and government formed (7.5%) of these powers.

Keywords: framing, media coverage, official media, American declaration, Jerusalem

المقدمة:

يؤدي الإعلام بوسائله المختلفة دورا فاعلا بتزويد الجماهير بالمعلومات، وتعريفهم بالقضايا المختلفة التي تهمهم، وتشكيل فهمهم وإدراكهم لما حولهم من أحداث وقضايا، وتوعيتهم بها، والتأثير في آرائهم واتجاهاتهم إزاء تلك القضايا والأحداث، لدرجة أصبح فيها الناس المجتمع يعتمدون بشكل كبير على وسائل الإعلام الجماهيري للتزود بالمعلومات المتعلقة بمختلف الأحداث والقضايا، وتوعيتهم بالأحداث والقضايا المهمة، وأبعادها، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها (Albisher, 1997, p.161).

تشكل القضايا المتعلقة بالقدس أهمية قصوى على المستويين الرسمي والشعبي، وتحظى باهتمام كبير من وسائل الإعلام الأردنية، وتشكل محورا أساسيا ومركزيًا للسياسة الخارجية الأردنية، لذا جاءت هذه الدراسة لِتُعَرِّف القُرّاء بأطر معالجة وكالة أنباء (بترا) لإعلان ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولتقف من خلال ذلك على حقيقة سياسة الأردن ومواقفه الإعلامية الرسمية والشعبية تجاه قضايا القدس، وبخاصة الجزء الشرقي الذي كان يقع تحت السلطة الأردنية حتى حزيران عام 1967.المحتل منها منذ عام 1967.

الإطار المعرفي للدراسة:

القدس في الصراع العربي الإسرائيلي:

عادت مدينة القدس لواجهة الصراع في المنطقة بعد أن أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار التقسيم رقم (181) عام 1947، والذي تبنى خطة تقسيم فلسطين القاضية بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، ونص على "جعل القدس كياناً منفصلاً تحت نظام دولي خاص، تديره الأمم المتحدة، بما في ذلك تدويل القدس أوتقسيمها إلى ثلاثة أقسام: واحد للفلسطينيين، وآخر للإسرائيليين، وثالث للأديان الثلاثة [1]، وقد رفض الفلسطينيون ومعهم العرب هذا القرار، بينما وافقت عليه الوكالة اليهودية، وأعلنت قيام دولة إسرائيل، وأدى إلى اندلاع حرب عام 1948 بين العرب وإسرائيل، ونتج عنها احتلال ما نسبته 76 % من أراضي فلسطين، بما فيها القدس الغربية، علمًا بأن قرار التقسيم خصص لإسرائيل ما نسبتهُ 56% فقط من مساحة فلسطين[2]، وسُمِّيَ ما بقي من الأراضي الفلسطينية بأيدي العرب بالقدس الشرقية (Alhazaymeh, 2011, p.60) التي تمَّ احتلالها في عام 1967 مع الضفة الغربية التي كانت تخضع لسيادة الأردن، فأصبحت إسرائيل بموجب القوانين الدولية محتلة لهذه الأراضي، وملزَمة بكل ما يتعلق بوجودها وتصرفها فيها بأحكام القانون الدولي، لكن الاحتلال خالف أحكام القانون الدولي بإصداره قانون أساسي عام 1980، نص على "القدس الكاملة والموحدة عاصمة إسرائيل"، والذي اعتبره مجلس الأمن الدولي مناقضا للقانون الدولي، وأن معاهدة جنيف الرابعة تسري على القدس[3]. لقد عملت إسرائيل على تهويد القدس، والسيطرة عليها كاملة، ورفضت أي حلول تتعلق بقبول تقاسم المدينة مع

الفلسطينيين، وأجمعت القوى الإسرائيلية على حق اليهود في القدس بصفتها عاصمة أبدية للشعب اليهودي، وتكرس ذلك بالقانون الذي سنَّهُ الكنيست عام 1980 بضم القدس الشرقية، واعتبار القدس موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل(Almajaly, 2011, p.175)، ومع ذك استمر التوافق الإسرائيلي حول الحفاظ على وضع القدس بحيث يتمتع الأردن بسلطة دينية فيها[4].

ومع توقيع السلطة الفلسطينية وإسرائيل اتفاقية أوسلوعام 1993 اتفق الطرفان على تأجيل مسألة حسم مصير القدس إلى مفاوضات الوضع النهائي التي كان من المقرر أن تنتهي عام 1999، واستثنت الاتفاقية القدس الشرقية من أي سيطرة أمنية للسلطة الفلسطينية، وبقيت خاضعة للسيادة الفعلية الإسرائيلية، إضافة إلى استثنائها من أي وجود سياسي للسلطة الفلسطينية فيها[5]، لكن الاحتلال الاسرائيلي استمر بعد اتفاق أوسلوبسياسة التهويد، وبناء المستوطنات، ومصادرة الأراضي في القدس الشرقية، ونقل اليهود للعيش فيها بهدف قلب الميزان الديموغرافي لصالح اليهود، وجعل القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية بشقيها الغربي والشرقي، وجعل مسألة استعادة الفلسطينيين للجزء الشرقي منها مستحيلة، رغم إجماع المواقف الدولية على أن القدس الشرقية أراض فلسطينية محتلة[6]، وفي 6 كانون الأول 2017، صادق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على قرار الكونجرس الامريكي الصادر عام 1995 بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده اليها [7].

القدس من منظور أردني

سعى الأردن بعد احتلال إسرائيل لفلسطين وأجزاء من القدس عام 1948 إلى ضم الضفة الغربية، وبلدة القدس الشرقية التي تحوي المقدسات الإسلامية والمسيحية، فأصبحت الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية جزءا من الأردن بعد مصادقة مجلس الأمة، المكوّن من عدد متساومن ممثلي الضفتين الشرقية والغربية في نيسان 1950 على قرار مؤتمر أريحا في كانون الأول من عام 1948 بوحدة الضفتين، فحكم الأردن المنطقة الشرقية من القدس (Alhazaymeh, 2011, p.60). في عام 1967 احتلت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية التي كانت تخضع لسيادة الأردن، فتم تشكيل الهيئة الإسلامية العليا في الضفة الغربية التي أعلنت "أن مدينة القدس العربية جزء لا يتجزأ من الأردن" ورفضت الهيئة جميع الإجراءات الصهيونية بضم مدينة القدس إليها، وحافظت على علاقتها مع الأردن الذي أبقى على أجهزة الأوقاف والشؤون الإسلامية والتعليم والقضاء الشرعي استنادا للقوانين الأردنية المعمول بها هناك، والاتفاقيات الدولية التي تمنح الشرعية لتلك الأجهزة الشرعية، واستمر الأردن بتحمل مسؤولية تاريخية ودينية وقانونية تجاه القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، وقام بعد إحراق المسجد الاقصى عام 1969 بالإعمار الهاشمي الثالث الذي شمل إعمار قبة الصخرة، ومنبر صلاح الدين[8].

واتخذ الأردن قرار فك الارتباط الإداري والقانوني بين الضفتين في عام1988 والذي جاء التزاما بقرار قمة الرباط 1974 باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، إلا أن القرار لم يشمل الأوقاف والمقدسات والمحاكم الشرعية في الضفة الغربية ومنها القدس، ثم اقتصر عام 1994 على مدينة القدس فقط، بعد ان اجَّلت اتفاقية اوسلوعام 1993 بحث قضية القدس الى المراحل النهائية لعملية السلام.، والتزم الأردن بنقل مسؤوليات الأوقاف والمقدسات من رعايته إلى الفلسطينيين عند انتقال السيادة على القدس من إسرائيل إلى فلسطين، فاستمر بتحمل مسؤولية تاريخية ودينية وقانونية تجاه القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها [9].

ومنحت معاهدة السلام (معاهدة وادي عربة) التي وقعها الأردن مع اسرائيل عام 1994، في مادتها التاسعة التي تناولت الأماكن ذات الأهمية التاريخية والدينية وحوار الأديان، ومنها القدس لجميع الأطراف حرية الوصول للأماكن ذات الأهمية الدينية والتاريخية، وأن تحترم إسرائيل دور الأردن في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وأن تعطي أهمية للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن عند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي (Almajaly, 2011, p.179)، وبذلك أجلت البت بموضوع القدس إلى محادثات الحل النهائي بين الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، وأقرت بالوصاية الأردنية على الحرم القدسي الشريف لتتم إدارته من قبل وزارة الأوقاف الأردنية.

وفي عام 2013 وقع الأردن والسلطة الفلسطينية اتفاقية الإقرار بالوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، ونصت على دور الأردن بحماية المقدسات الإسلامية في القدس في ظل محاولات إسرائيل تهويد المدينة[10].

الموقف الفلسطيني

يتمثل الموقف الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية ومجالها الحيوي، حيث يسكن 10% من فلسطينيي الضفة الغربية فيها، مع الإشراف على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس[11]، لكن اتفاق أوسلوأجّل مسألة حسم مصير مدينة القدس إلى مفاوضات الوضع النهائي، واستثنى القدس الشرقية من أي سيطرة أمنية للسلطة الفلسطينية، وبقيت خاضعة للسيادة الفعلية الإسرائيلية، إضافة إلى استثنائها من الانتخابات المحلية الفلسطينية، عامي 2005 و2012، ومن أي وجود سياسي للسلطة الفلسطينية فيها [12]، وأدى ذلك إلى زيادة حدَّة الفراغ السياسي لأجهزة السلطة ومؤسساتها في المدينة.

الموقف الإسرائيلي:

يرتكز الموقف الإسرائيلي على ثلاثة عناصر هي: الوحدة الجغرافية، والإبقاء على المستوطنات في القدس الشرقية، والحكم الذاتي للسكان الفلسطينيين، مستندة إلى أن القانون الدولي يدعم موقفها من مسألة السيادة على القدس الشرقية، وأن الأردن احتلها بالقوة

العسكرية عام 1948، ولا حقوق سيادية عليها للأردن، وأن ضم القدس الشرقية والضفة الغربية للأردن عام 1950 كان مناقضا للقوانين الدولية، وأن إعلان الأردن الحرب على إسرائيل عام 1947 شكل خرقا للهدنة، وأن احتلال إسرائيل للقدس عام 1967 كان إجراء دفاعيا، وبالتالي هوقانوني ويمنحها حق السيادة عليها [13]. لقد عملت اسرائيل بعد سيطرتها على كامل مدينة القدس على تهويدها، وتغيير طابعها الديموغرافي، وإبقائها عاصمة موحدة لإسرائيل، وعدم الاعتراف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين، وجعل القدس مغلقة سياسيا ومفتوحة دينيا ورفضت الحلول المؤدية لتقاسم المدينة مع الفلسطينيين[14]، ودعمت ذلك بمصادقة الكنيست عام 1980 على قانون لضم القدس الشرقية، واعتبار القدس موحدة عاصمة أبدية لإسرائيل[15].

الموقف الأمريكي

تطورت مواقف الإدارات الأمريكية تجاه القدس ومرت بمراحل متعددة، فتبنت قبل قيام الكيان الصهيوني عام 1948 سياسة الوكالة اليهودية في الضغط على بريطانيا لتسهيل وتسريع هجرة اليهود إلى فلسطين وبخاصة للقدس، وتبنت مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وتدويل القدس، ووفرت الدعم الدولي لمشروع التقسيم عام 1947، واعترفت بإسرائيل بعد قيامها بإحدى عشرة دقيقة [16]، وبعد قيام إسرائيل عملت أمريكا على تأمين خطوط الهدنة داخل القدس، وتعهدت بضمان أمن إسرائيل وحمايتها[17]، لكن مواقف الإدارات الأمريكية جميعا تركزت في محورين هما، الأول إبقاء القدس موحدة، والموقف الثاني عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في القدس الشرقية، ولا بحق اليهود فيها، وترك مناقشة هذا الحق لتقرره مفاوضات الوضع النهائي[18]. وفي عهد الرئيس بيل كلينتون أقر الكونجرس الامريكي عام 1995قانون نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مع احتفاظ الرئيس بحق توقيت تنفيذه [19]، إلا أنه لم يتم تنفيذ القرار، واستمر تجميده في عهد الرئيسين جورج بوش الابن، وباراك أوباما، إلى أن تعهد الرئيس دونالد ترمب خلال حملته الانتخابية بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها، وأنها العاصمة الأبدية لليهود، والإعلان عن أن إسرائيل دولة يهودية[20].

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة عياش (2019)[21] بعنوان: "التغطية الإخبارية لقضايا القدس في الفضائيات الفلسطينية". وهدفت إلى معرفة كيفية تصوير الفضائيات الفلسطينية لقضايا القدس وأسباب الاختلاف والتشابه بينها، باستخدام أسلوب تحليل مضمون محتوى النشرات الإخبارية الرئيسية في تلك القنوات، وخلصت الدراسة إلى وجود اختلاف في مستوى الاهتمام بالقدس بين الفضائيات عينة الدراسة، واختلاف في طبيعة وطريقة تغطية

قضايا القدس، واتجاهات المحتوى، وطريقة العرض نتيجة اختلاف سياسات كل قناة وأهدافها والقوانين والجهة المسيطرة عليها.

2- دراسة أبونقيرة (Abu Naqira, 2018) **بعنوان: "تغطية الإعلام التركي الناطق باللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضية القدس)".** وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بتغطية الموضوعات المتعلقة بالقدس، واتجاهها، والقوى الفاعلة فيها، ومصادر المعلومات، ووسائل الابراز المستخدمة، وأجريت الدراسة على موقع فيس بوك لوسائل الاعلام التركية الناطقة باللغة العربية، وهي: تي آر تي عربية، وديلي صباح، وتركيا بوست، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، كما استخدم منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وبينت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة اهتمت بقضايا المسجد الأقصى بدرجة كبيرة، لكن اهتمامها بالمقاومة الفلسطينية الشعبية جاء ضعيفا، وتقدم الاتراك كقوى فاعلة أبرزتها الموضوعات المتعلقة بالقدس على القوى الفاعلة الفلسطينية، واعتمدت على الروابط كوسيلة إبراز للموضوعات المتعلقة بالقدس.

3- دراسة الرفاعي (2018)[22] **بعنوان: "معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الامريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة وال بي بي سي".** وهدفت للتعرف إلى طبيعة معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية الالكترونية لقرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، والموضوعات التي عالجتها والأنماط الصحفية المستخدمة والمصادر الإخبارية ونوع الأطر الإعلامية المستخدمة، واستخدمت الدراسة المنهجين المقارن والمسحي، وفي إطار المنهج المسحي واستخدمت أسلوب تحليل المضمون. وبينت نتائج الدراسة أن القناتين ركزتا بدرجة كبيرة على موضوع القرار والاحتجاجات والمظاهرات الرافضة له، واعتمدتا على المصادر غير المعرفة، وعلى التقرير الإخباري، ووظفتا إطار الصراع في الدرجة الأولى ثم المسؤولية، كما ركزتا على الاتجاه المحايد.

4- دراسة العجلة (2014)[23] **بعنوان: "الخطاب الصحفي نحوقضية القدس في الصحف العربية الدولية".** هدفت إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي نحوقضية القدس في الصحف العربية الدولية، ومعرفة أدوار القوى الفاعلة، والتغطية الصحفية لقضية القدس، ووسائل الإبراز والفنون الصحفية المستخدمة، وأجريت الدراسة على صحيفتي (القدس العربي، والحياة اللندنية)، واستخدمت مناهج تحليل الخطاب، الدراسات المسحية، والعلاقات المتبادلة. وخلصت الدراسة إلى تركيز صحيفتي الدراسة على الخبر في تناول قضية القدس، وحظيت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى، والاستيطان على أعلى التكرارات في صحيفة القدس العربي، في حين جاءت قضية الاستيطان في الحياة اللندنية كأعلى مرتبة، وتقدمت نسبة الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية في صحيفة الحياة اللندنية، في حين ارتفعت في صحيفة

القدس العربي الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية، وبالنسبة للقوى الفاعلة اتفقت صحيفتا الدراسة في نسب الأدوار الإيجابية أوالسلبية للولايات المتحدة الأمريكية بسبب موقفها المساند للاحتلال الإسرائيلية، ووقوفها ضد أي قرار من المنظمات الدولية يدين الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس.

5- دراسة عامر (2011)[24] بعنوان: "التغطية الإعلامية الأمريكية للوضع في القدس: دراسة في تحليل الخطاب". وهدفت إلى تحليل التغطية الإخبارية لصحيفتي نيويورك تايمز، والواشنطن بوست الأمريكيتين، للانتهاكات الإسرائيلية لحق الوجود العربي والإسلامي بالقدس، واعتمدت منهج تحليل الخطاب النقدي، وأظهرت الدراسة أن التغطية تؤيد الرواية الاسرائيلية وتتناغم مع المبررات الإسرائيلية، وأغفلت الصحيفتان المعلومات المتعلقة بالممارسات الإسرائيلية المناقضة للقانون الدولي بحق القدس، وتجاهلت التغطية السياقات التاريخية والسياسية المؤثرة في الوضع بالقدس.

الدراسات الأجنبية

1- **دراسة Sevón (2020) بعنوان: "Frame Change Due to Policy Change: A Corpus Study of the Changing Frame of Israel in the US Media After Jerusalem Was Recognized as Capital"**، هدفت الدراسة للتعرف إلى التمثيل الإعلامي لإسرائيل في ثلاثة منافذ إخبارية رئيسة في الولايات المتحدة: هي CNN وFoxNews وNew York Times، وكيفية تغيير التأطير الذي يبنيه الإعلام بعد تغيير السياسة تجاه القضايا. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي المقارن لتحليل الخطاب النقدي. وتم جمع جميع الأخبار المتعلقة بإسرائيل بين 6 نوفمبر 2017 و5 يناير 2018 عبر مواقع وسائل الإعلام عينة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن التغييرات حدثت في تأطير إسرائيل بعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونجمت هذه التغييرات في التأطير بسبب التغييرات السياسية التي حصلت. وأظهرت النتائج وجود تغييرات في التغطية الصحفية بتمثيل الناس والمجتمعات، وكذلك السياسة والحكومة. كما أظهرت زيادة عامة في الاختلاف في الأخبار المتعلقة بإسرائيل بعد الاعتراف.

2- **دراسة Chwatt (2019) بعنوان: "Framing of the U.S. Embassy Move to Jerusalem: A Comparative Qualitative Study"**، وهدفت إلى إجراء تحليل نوعي للمحتوى في تغطية وسائل الإعلام لإعلان الرئيس ترامب القدس عاصمة لإسرائيل. وحللت الدراسة 16 مادة صحفية منشورة في صحيفة The Jewish Star و15 مادة صحفية منشورة في The Arab American News. وأظهرت النتائج أن الموضوعات التي ظهرت في كلا الصحيفتين عززت المشكلة في جوهر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وهوالحفاظ على هوية وثقافة ودين كلا الشعبين، وأن كلا الشعبين

يؤمن بأن القدس هي في الأساس جوهر هذا الصراع. كما أظهرت النتائج أن اللغة المستخدمة في "The Jewish Star" ليست مؤيدة لنقل السفارة فقط، بل هي لغة مؤيدة لإسرائيل ولترامب من نواح عديدة، وجميع المواد في الصحيفة تدعم هذه الخطوة، وهذا يشير إلى وجود تحيز إعلامي في الصحيفة لأنها لم تعرض وجهات نظر أخرى. كما عكست المواد في The Arab American News بشكل عام شعورًا قويًا ضد انتقال السفارة الأمريكية للقدس.

3- **دراسة Rahayu & others (2018) بعنوان: "The Representation of Trump's Jerusalem Move Issue in News Articles of The New York Times and Al-Jazeera"** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضمون المواد الإخبارية المنشورة في صحيفة نيويورك تايمز وموقع قناة الجزيرة الإخبارية والمتعلقة بخطوة ترامب تجاه قضية القدس، لمعرفة تمثيل تحرك ترامب تجاه القدس في الوسيلتين عينة الدراسة، كما هدفت إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف في محتوى التغطية الإخبارية لهما، وتحليل تحيزها في تمثيل تلك القضية. واعتمد التحليل في جمع البيانات على تحليل المواد الإخبارية المنشورة على موقعي عينة الدراسة عبر شبكة الانترنت من 6 كانون الأول 2017 وحتى كانون الثاني 2018، واستخدمت الدراسة نظرية تحليل الخطاب النقدي ونظرية مخطط الأخبار وتحليل النص. وأظهرت النتائج أن صحيفة النيويورك تايمز وقناة الجزيرة قد عرضتا القضية بشكل مختلف عن الأخرى، ففي حين سعت قناة الجزيرة إلى إظهار التمثيل السلبي لخطوة ترامب بشأن القدس، لم تسعَ صحيفة نيويورك تايمز إلى ذلك. وخلصت النتائج إلى أن صحيفة نيويورك تايمز مثلت القضية بطريقة محايدة، بينما أظهرت أن قناة الجزيرة منحازة لفلسطين وتعارض قرار ترامب.

4- **دراسة Shtaiwi (2016)، بعنوان: "The Coverage of Jerusalem Issues in Arabic- Language Satellite TV.Channels; a Comparative Study of Aljazeera, Al Arabiya and Al Alam"**، هدفت الدراسة إلى تحليل تغطية القدس من خلال القنوات الفضائية الناطقة بالعربية: الجزيرة والعالم والعربية، والتعرف إلى أجندة هذه القنوات الثلاث فيما يتعلق بقضايا القدس، وكيف غطت القنوات الفضائية الثلاث قضايا القدس في أنشطتها اليومية من حيث الأشكال الفنية والمحتوى والوقت. وتكونت عينة الدراسة من جميع محتويات (أخبار، تقارير، وثائقية، حية، مقابلات) لهذه القنوات الثلاث ذات الصلة بالموضوع خلال 6 أشهر من تموز إلى كانون الأول 2010. وخلصت الدراسة إلى أن كلاً من الجزيرة والعالم تعاملتا مع تغطية قضايا القدس باهتمام كبير، لكن العربية كانت أقل اهتماماً. كما أظهرت النتائج أن كل قناة تعاملت مع جميع الأشكال الفنية ولكن بنسب متفاوتة. وعكست القنوات الثلاث مصالحها الوطنية والأجندة السياسية للدولة التي

موّلت كل منها. أما المصادر، فقد أظهرت النتائج أن الجزيرة والعالم اعتمدتا على المراسل والمكتب الخاص بها كمصدر أول، لكن العربية اعتمدت بشكل كبير على وكالات الأنباء العالمية.

علاقة الدارسة الحالية بالدراسات السابقة:

1- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون، إلّا أنَّ بعض تلك الدراسات استخدم إلى جانب المنهج المسحي، مناهج: دراسة العلاقات المتبادلة، تحليل الخطاب والمنهج المقارن.

2- ركزت الدراسات السابقة في مجملها على التغطية الإخبارية لقضايا القدس في مختلف أنواع وسائل الإعلام الجماهيري، والخطاب الصحفي الفلسطيني نحوتلك القضايا، سواء في الإعلام الفلسطيني أوالعربي، أوالدولي، فيما ركزت هذه الدراسة على أطر معالجة الإعلام الرسمي الأردني للقرار الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

3- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في البحث بموضوع الاعتراف الامريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، لكنها تختلف معها في تركيزها على الإعلام الرسمي الأردني، ونوعية الوسيلة الإعلامية.

4- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تركز على قضيةٍ واحدةٍ محدَّدةٍ من قضايا القدس، واستعانت بها في تحديد بنائها المنهجي، وبلورة المشكلة موضوع البحث، وفي وَضْعِ أهدافها، وتساؤلاتها، وتحديد إطارها العام والأبعاد التي يتم التركيز عليها، وتحديد منهج الدراسة، وفئات تحليل المضمون، وتطوير استمارة أولية لتحليل المضمون. وتركّز هذه الدراسة على معالجة الاعلام الرسمي الأردني للإعلان الامريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وعلى ما يمكن أنْ تقدمه من معلومات لوسائل الإعلام الأردنية على وجهِ الخصوص، وللرأي العام الأردني والمهتمين في هذا المجال، الذي يعاني نقصا في الدراسات العلمية التي تبحث في معالجة الإعلام الرسمي الأردني وتغطيتهُ للموضوعات المتعلقة بإعلان ترمب.

نظرية الدراسة: تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية تحليل الأطر الإعلامية، ويقصد بالإطار الاختيار والتركيز واستخدام عناصر معينة في النص الإعلامي، لبناء حجج وبراهين على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها (Altarabishi and Alsayed, 2003, p.223)، فالأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين, إلا إذا وضعت في سياق وإطار إعلامي محدد. ويشتمل تحليل الإطار الإعلامي على ثلاثة مكونات هي "البناء التركيبي للقصة الإخبارية ,الفكرة المحورية, الاستنتاجات الضمنية (Makkawi and Elsayed, 1998, p.349)، حيث تساعد وسائل الإعلام الجمهور في فهم الأحداث التي تقوم بتغطيتها، خصوصا تلك التي تحظى باهتمامه ومتابعته، فتضع

الأحداث أوالقضايا ضمن أطر اخبارية لجعلها أكثر بروزًا وأهميةً من بباقي الموضوعات المهمة المطروحة [25]، وقد حدد **"إنتمان"** Entman [26] آليات التأطير بعنصريْ "الانتقاء والبروز"، ويتحقق البروز من خلال الموقع والتكرار والربط بين القضية المثارة وقضايا أخرى، فالتأطير عملية هادفة يسعى القائم بالاتصال من خلالها إلى إعادة تنظيم الرسالة ليدركها وتحدث تأثيرات على قناعاتهم، وأكد الباحثونعلى أن تأثير الأطر لا يتحقق من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أوالوقائع فقط، وإنما من خلال الحذف أوالإغفال لجوانب أخرى (Mohammad, 2004 p. 404). وتستهدف نظرية تحليل الأطر الإعلامية تفسير دور الأطر الإعلامية بتوجيه ممارسات وسائل الإعلام، وتسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية للتعرف إلى السياق الذي يندرج المحتوى الإعلامي ضمنه، وتحديد المرجعية التي يستند إليها القائم بالاتصال لدى تناوله الأحداث المختلفة، وتفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحوالقضايا البارزة، وطريقة تناول القضايا (Qirat, 2015, p.20,21). وقدم الباحثون أنواعا للأطر الإعلامية المرتبطة بالتغطية الإعلامية منها (Valkenbury and Semetko , 2000, p.5) [27]:

الإطار المحدد بقضية، ويتم التركيز فيه على قضية واضحة لدى الجمهور، **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام، **إطار الإستراتيجية وبه يتم استعراض** الأحداث في سياقها الاستراتيجي، **إطار الاهتمامات الإنسانية** (التأثير الانساني)، **إطار النتائج الاقتصادية، إطار المسؤولية ويقدم الحدث من خلال ارجاع المسؤولية عن** الحدث لجهة معينة، **إطار الصراع** ويقدم الأحداث بإطار تنافسي بين الأفراد، والجماعات، والمؤسسات، **إطار المبادئ الأخلاقية** ويعرض الوقائع في سياق العقائد الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيمية للمجتمع, **والإطار التاريخي.**

وتستند النظرية إلى عدة اعتبارات، إذ ترى أن الأحداث بحد ذاتها لا تنطوي على مغزى معين، بل تكتسب مغزاها من خلال وضعها بإطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال أخرى، (Makkawi and Elsayed, 2006 p.348). ودور القائم بالاتصال، بحسب النظرية، يقوم على صياغة الرسائل الإعلامية، ويساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجات المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة، ويتناول تأثير المعالجات الإعلامية على معارف الجمهور واتجاهاته. كما تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام بتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث، والقدرة على تشخيص المشكلات وأسبابها وإصدار الأحكام بشأنها (Makkawi and Elsayed, 2006, p.350). كما ترى أن التعبير عن الأطر يتم من خلال النمط الإعلامي المستخدم ببناء المادة الإعلامية.

وتبرز نظرية الأطر الإعلامية كأنسب النظريات لهذه الدراسة، لذا تَمَ توظيفها للتعرف إلى

المحتوى الإعلامي للموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة، والكيفية التي من خلالها تم تناول الحدث، وتحديد الأطر الإعلامية التي استخدمها الإعلام الرسمي الأردني بمعالجة وتغطية الحدث، مما يساعد في إبراز حقائق واتجاهات وآراء ظهرت من خلال المعالجة الإعلامية، لتكوين فهم معين للأحداث في أذهان المتلقين، من خلال اللجوء إلى الجانب التحليلي من نظرية تحليل الأطر الإعلامية.

التعريفات الإجرائية:

المعالجة الإعلامية: هي الطريقة التي تناولت بها وكالة الأنباء الأردنية إعلان الإدارة الأمريكية الخاص الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

الإعلام الرسمي الأردني:- الإعلام الذي تمتلكه الدولة الأردنية، ويمثل في هذه الدراسة وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

- انها تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الدراسة بالنسبة للجمهور والرأي العام الاردني، ووسائل الإعلام الأردنية الرسمية والخاصة.
- كما تظهر أهميتها من خلال قياس مدى قدرة وكالة الأنباء الأردنية في تغطيتها لموضوع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل على بلورة موقف أردني من الحدث، على المستويين المحلي والخارجي.
- كما تتمثل أهميتها في الكشف عن درجة تناسق التغطية الإعلامية الرسمية الأردنية لقضايا القدس مع المواقف الأردنية المعلنة تجاه تلك القضايا.

مشكلة الدراسة: - فَرَضَ الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل تحديا أمام الأردن لما له من تداعيات وتبعات عليه، نظرًا لأنّهُ من أكثر البلدان تضررا بهذا الإعلان، ولأن الإعلام الرسمي المتمثل بوكالة الأنباء الأردنية (بترا) يعكس سياسة الدولة، ومواقفها تجاه مختلف الأحداث فقد انعكس على الإعلام في تغطيته لهذا الحدث، وما تبعه من أحداث مرتبطة به، لذلك تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل أطر تغطية معالجة وكالة الانباء الأردنية (بترا) لهذا الإعلان.

أهداف الدراسة: -

تتمثل أهداف الدراسة بالتعرف إلى:

1. حجم اهتمام الإعلام الرسمي بموضوع الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل.
2. الأنماط الصحفية المستخدمة بمعالجة موضوع الدراسة.
3. المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها (بترا) في معالجتها لإعلان ترمب.
4. هوية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المصادر الصحفية.

5. اتجاهات مضمون المادة الصحفية نحوالإعلان الأمريكي.
7. التوزيع الجغرافي للمادة الإعلامية التي عالجتها (بترا).
8. كيفية معالجة (بترا) للموضوعات المتعلقة بالدراسة.
9. نوع التغطية الإعلامية للموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة.
10. الأطر المرجعية التي استند إليها القائم بالاتصال.
11. الأطر الإعلامية التي استخدمها القائم بالاتصال.
12. أساليب مواجهة إعلان ترمب.
13. القوى الفاعلة التي ظهرت بالموضوعات المتعلقة بإعلان ترمب.
14. أبعاد الموضوعات التي ركزت عليها المعالجة.
15. الاستمالات التي وظفها القائم بالاتصال.
16- طبيعة المصطلحات التي استخدمتها المصادر المتعلقة بالإعلان.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية: -

1. ما حجم اهتمام الإعلام الرسمي بموضوع الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل؟
2. ما الأنماط الصحفية المستخدمة بمعالجة موضوع الدراسة؟
3. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها (بترا) في تغطيتها للموضوع؟
4. ما هوية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المصادر الصحفية؟
5. ما اتجاهات مضمون المادة الصحفية نحوالإعلان الأمريكي؟
7. ما التوزيع الجغرافي للمادة الإعلامية التي عالجتها (بترا) ؟
8. ما أسلوب معالجة (بترا) للموضوعات المتعلقة بالدراسة؟
9. ما نوع التغطية الإعلامية للموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة؟
10. ما الأطر المرجعية التي استند إليها القائم بالاتصال؟
11. ما الأطر الإعلامية التي استخدمها القائم بالاتصال؟
12. ما اساليب مواجهة إعلان ترمب؟
13. ما القوى الفاعلة التي ظهرت بالموضوعات المتعلقة بإعلان ترمب؟
14. ما أبعاد الموضوعات التي ركزت عليها المعالجة؟
15. ما الاستمالات التي وظفها القائم بالاتصال؟
16- ما طبيعة المصطلحات التي استخدمتها المصادر المتعلقة بالإعلان؟

نوع الدراسة ومنهجها: -

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تدرس الظواهر والأحداث، كما هي من خلال التعبير النوعي الذي يصفها، ويوضح خصائصها، أوالتعبير الكمي الذي يقدم وصفا رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها (Oliian, R. and Ghnaim, 2010, p.41)، وتركز

على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع أوموقف أوجماعة أوفرد، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة، للوصول إلى نتائج عملية وتحليلها وتفسيرها بشكل موضوعي ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، (Hussein 2006, pp.123-146). ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحثون المنهج المسحي الذي يمكّنهم من جمع البيانات والمعلومات، وتشخيص الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في بيئة ووقت محددين بهدف استخلاص النتائج (Saber and Khafaja, 2002, p.89)، وفي إطار المنهج المسحي تمَّ استخدام أسلوب تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، حيث يتم تصنيف جميع المواد في العينة في ضوء الفئات التي تم تحديدها حتى يمكن الوصول إلى تعميمات علمية وسليمة (Saber and Khafaja, 2002, p.159)، أي تفكيك مضامين الرسالة الإعلامية إلى أجزاء ووصف وتحليل ما تنشره وسائل الإعلام للتعرف إلى ما تضمنته من معلومات وتحديد درجة تناولها لموضوع معين للتوصّل إلى ما تريد الوسيلة إيصاله إلى الجمهور (Bin-Morsly,2013 , p.11)، إذ يسمح تحليل المضمون بدراسة العلاقات بين المتغيرات، ونوع ودرجة الارتباط بينها، واختبار الفروض الإحصائية لتعميم النتائج.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون بجمع المعلومات، وتم تصميم كشاف لتحديد فئات التحليل للموضوعات المتعلقة بإعلان ترمب، التي نشرتها وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

صدق أداة الدراسة: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وتحقيقها للهدف الذي أعدت من أجله، تم عرض كشاف واستمارة التحليل على ثلاثة أكاديميين في مجال الإعلام والاتصال، وبناء على ما أبدوه حول صدق المحتوى، ومدى ملائمة فئات التحليل لتحقيق هدف الدراسة، تم إجراء التعديلات المطلوبة على الفئات التي أجمع عليها اثنان من المحكمين، فاعتمد الباحثوننتائج تحكيم الاستمارة كصدق للأداة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة تمَّ اللجوء إلى تحليل عينة عشوائية من 6 موضوعات من عينة من الدراسة، ثم تَمَّ تحليل الأعداد نفسها، وتم حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة (هولستوي)، حيث بلغت نسبة توافق الإجابات (80%)، وهي نسبة عالية في هذا المجال.

وحدات التحليل:- استخدمت الدراسة ثلاث وحدات لتحليل المضمون هي:

الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية التي تقدم للجمهور، والمتمثلة بالأنماط الإعلامية المختلفة التي يستخدمها القائم بالاتصال لتقديم المادة للجمهور (Hussein, 2006, p.262)، كالخبر، والتحقيق، والمقال، فكل مادة تتعلق بالقرار الأمريكي نشرتها (بترا) من خلال نمط صحفي تشكل وحدة واحدة، ووحدة الموضوع أوالفكرة، وتساعد في الكشف عن الاتجاهات والمواقف الرئيسة في الأنماط الصحفية المدروسة، ووحدة الكلمة للتعرف إلى المصطلحات

التي استخدمت في المعالجة، واستخدام أكثر من وحدة يثري التحليل ويضفي أبعادا جديدة تفيد بالتعرف إلى جوانب متنوعة في المشكلة البحثية موضوع التحليل (Aldebaisi, 2011, p.255).

فئات التحليل: وهي التصنيفات التي يضعها الباحثونوفق طبيعة الموضوع ومحتوى المضمون ومشكلة البحث، ويعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني (Omar, 2002, p.238)، وتتيح للباحث إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل، وقد تمّتْ مراجعة الموضوعات المتعلقة بإعلان ترمب في وكالة الأنباء الأردنية، وتم تصنيفها إلى الفئات التالية:

1. **حجم التغطية،** ويقصد بها حجم المادة المنشورة عن الموضوع وتشمل: أقل من (200) كلمة (اهتمام قليل)، من (200 –400) اهتمام متوسط، من (400-600) اهتمام كبير، أكثر من (600) كلمة اهتمام كبير جدا، كما شملت عدد الموضوعات المنشورة المتعلقة بالإعلان.

2 أنماط التغطية، وشملت: الخبر، والتقرير، والمقابلة والحوار، والمؤتمر الصحفي.

3. **مصادر التغطية،** وشملتْ مصادر: محلية (تتمثل بمراسلي الوكالة ومندوبيها)، وكالات الأنباء العربية والدولية، والانترنت، والبيانات الصحفية.

4. **هوية مصادر المعلومات،** (مصدر المعلومة الأولي) وهي مصادر الأولى التي اعتمدت عليها المصادر الصحفية بالحصول على المعلومات، وهي المصادر المحلية الأردنية، وتتمثل بالديوان الملكي، الحكومة الأردنية، مجلس الأمة، النقابات والأحزاب، الفعاليات الشعبية، القطاع الخاص، والمصادر الدولية، والمصادر العربية، والمصادر الفلسطينية.

5. اتجاهات مضمون المادة الصحفية، اتجاهات مؤيدة، ويقدم الصحفي المعلومات التي تؤيد الحدث، والمعارضة، ويتم التركيز هنا على المعلومات التي تعارض الحدث، وكلاهما يسمى التغطية متحيزة، والمحايدة، ويقدم الصحفي فيها الحقائق فقط دون تعليق على أبعادها، فلا يتمُّ اتّخاذ موقفٍ يدل على التأييد أوالمعارضة، والتغطية المختلطة التي تجمع بين أكثر من اتجاه.

7. **التوزيع الجغرافي،** ويشمل التوزيعات: المحلية، الفلسطينية، العربية، الدولية، والمختلطة.

8. **كيفية المعالجة الصحفية،** وتشمل، التحليل، المقارنة، السرد، الحوار، مختلط.

9- **نوع التغطية،** ويشمل: التغطية التمهيدية (قبل الحدث)، والتسجيلية أوالتقريرية (بعد الحدث)، تهتم بالتفاصيل والمعلومات الخاصة بالحدث بعد وقوعه، والتحليلية، وتفسر وتحلل نتائج الحدث.

10. الأطر المرجعية: وهي الإحالات المرجعية النصية التي اعتمدت عليها (بترا) بمعالجة الإعلان، فالأحداث الضخمة والخطيرة لا يمكن أن تغطى أوتعالج إلا انطلاقاً من مرجعية معينة تشكل إطاراً عاماً لهذه المعالجة، وتم تحديدها بالأطر السياسية والمختلطة والدينية والقانونية والتاريخية والثقافية والاقتصادية.

11. الأطر الإعلامية ويقصد بها الأطر التي استخدمتها (بترا) بمعالجتها لموضوع الدراسة، وشملت الإطار (السياسي، والقانوني، والديني، والتاريخي، والمسؤولية، والصراع، والاستراتيجية، والاهتمامات الإنسانية).

12. أساليب وآليات مواجهة القرار وتشمل: الحوار مع الإدارة الأمريكية، قطع العلاقات مع الدول الداعمة للقرار، اللجوء للشرعية الدولية، حشد الدول والمنظمات لرفض القرار، التعبئة الشعبية، والأساليب المختلطة.

13. **القوى الفاعلة**: وهم الفاعلون في النص الإعلامي من أطراف وشخصيات ظهرت كمؤثر في سياق الأحداث المرتبطة بالإعلان الأمريكي، وهي الإدارة الأمريكية (الرئيس الأمريكي، وزير الخارجية، المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن)، منظمات دولية وتشمل (مجلس الأمن، الأمم المتحدة، منظمات واتحادات أوروبية وافريقية وآسيوية وإسلامية)، قادة الدول، القيادة الإسرائيلية، القيادة الفلسطينية، القيادات والأنظمة والحكومات العربية، جامعة الدول العربية، القيادة والحكومة الأردنية، مجلس الأمة الأردني، فعاليات وقوى شعبية ومجتمعية وحزبية ونقابية، وشخصيات دينية إسلامية ومسيحية، قوى المختلطة.

14. أبعاد الموضوعات التي ركزت عليها المعالجة وتشمل: الموقف الرسمي الأردني، الموقف الشعبي الأردني، تصريحات الإدارة الأمريكية، تصريحات السلطة الفلسطينية، تصريحات الجانب الإسرائيلي، ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية، ردود الفعل الدولية.

15. نوع الاستمالات، ويشمل: الاستمالات العاطفية (استخدام التقاليد والرموز، والأساليب اللغوية، ودلالات الألفاظ)، والعقلانية، التي تخاطب عقل المتلقي، وتقدم الحجج والشواهد المنطقية، وتستشهد بالمعلومات والأحداث الواقعية، والأرقام والإحصائيات، واستمالات التخويف التيتشير إلى النتائج غير المرغوبة المترتبة على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال.

16. فئة طبيعة المصطلحات التي استخدمتها المصادر المتعلقة بالإعلان وتشمل: الاحتلال الإسرائيلي، الاحتلال الصهيوني، إسرائيل، دولة اسرائيل، الاراضي الفلسطينية، القدس الموحدة، القدس الغربية، القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تألف مجتمع الدراسة من نشرة وكالة الأنباء الأردنية خلال الفترة من2017/12/1 إلى 2017/12/31، أما عينة الدراسة فهي جميع الموضوعات المتعلقة بالاعتراف الامريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل خلال تلك الفترة، وتم اللجوء إلى أسلوب الحصر الشامل، لجميع مفردات مجتمع الدراسة وعددها (293) مادة صحفية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

أ- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الأردنية (بترا).

ب- الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة من (1-2017/12/31)، وقد تم البدءُ بدأ بجمع البيانات وتحليل النتائج في شهر شباط 2018.

تحليل النتائج ومناقشتها: سيتم عرض النتائج وفقا لتساؤلات الدِّراسة، وكما يلي:-

السؤال الأول: ما حجم اهتمام الإعلام الرسمي بموضوع الإعلان الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لحجم الموضوعات كما هو موضح **بالجدول رقم (1)**

حجم التغطية	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	**125**	**42.7**
كبير	**109**	**37.2**
قليل	**32**	**10.9**
كبيرا جدا	**27**	**9.2**
المجموع	**293**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن فئة الموضوعات الصحفية التي كان عدد كلماتها متوسطًا تحتل المرتبة الأولى، وبنسبة تبلغ 42.7%، تلتها فئة الموضوعات ذات العدد الكبير من الكلمات، وتبلغ نسبتها 37.6%، وجاءت فئة الموضوعات التي كان عدد كلماتها قليلًا في المرتبة الثالثة، وبنسبة 10.9%، وجاءت فئة الموضوعات الصحفية التي كان عدد كلماتها كبيرًا جدًا في المرتبة الأخيرة، وبنسبة 9.2%.

وتشير النتائج إلى أن اعتماد وكالة الأنباء الأردنية كان على الأخبار التي كان عدد كلماتها متوسطًا، وربما يُعزى ذلك إلى الانسجام مع طبيعة عمل وكالات الأنباء، وسياساتها التحريرية التي تركز على الموضوعات الصحفية المتوسطة، أوكي يتسنى للقارئ إكمال الخبر دون الخروج منه، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الأنماط الصحفية التي بينت أن نمط الخبر الصحفي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 85 %، وعدم تركيز عمل وكالات الأنباء على التقارير والتحقيقات الصحفية التي تتطلب توسعا أكبر، وهذه النتيجة تتناسب مع عمل وكالات الانباء باعتبار الاخبار أهم الفنون الصحفية التي تقدمها للقارئ.

السؤال الثاني: ما الأنماط الصحفية المستخدمة بمعالجة موضوع الدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل نمط كما هو موضح **بالجدول رقم (2)**

أنماط التغطية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	249	85
التقرير	22	7.5
مقابلة وحوار	13	4.43
مؤتمر صحفي	9	3.07
المجموع	293	%100

يتضح من بيانات هذا الجدول أن فئة الخبر احتلت المرتبة الأولى من بين أنماط التغطية، وبنسبة 85%، تلتها فئة التقرير بالمرتبة الثانية، وبنسبة **7.5 %**، وجاءت فئة المقابلة والحوار في المرتبة الثالثة، وبنسبة 4.43 %، ثم جاءت فئة المؤتمر الصحفي بالمرتبة الرابعة، وبنسبة 3.07 %.

ويعزوالباحثون تصدر فئة الخبر إما لطبيعة التغطية في وكالات الأنباء التي تتعامل مع الأخبار بشكل أكبر من التعامل مع باقي الانماط الصحفية، أولأنها ركزت على ردود الفعل تجاه الإعلان، والتي صيغت وفق فن الخبر الصحفي، أما انخفاض نسب التقارير الإعلامية فقد يكون مرده إلى عدم وضوح الرؤية التي ينبغي أن يتعامل من خلالها المحررون في وكالة الأنباء الأردنية، والتي ربما كانت غير واضحة اصلا لدى السلطة، فجاءت التغطية وفق ردود الفعل وبخاصة الرسمية إزاء إعلان ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

السؤال الثالث: ما المصادر الصحفية التي اعتمدتْ عليها (بترا) في تغطيتها للموضوع؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها بترا كما هو موضح **بالجدول رقم (3)**

مصادر التغطية	التكرار	النسبة المئوية
مصادر ذاتية	167	57
وكالات أنباء عربية ودولية	113	38.7
بيانات صحفية	9	3
الانترنت	4	1.3
المجموع	293	%100

يظهر الجدول(3) أن المصادر الذاتية جاءت في المرتبة الأولى، وبنسبة 57 %، تلتها وكالات الأنباء العربية والدولية كمصدر من مصادر التغطية، وبنسبة 38.7 %، ثم البيانات

الصحفية التي تبلغ نسبتها 3 %، وجاءت فئة الانترنت ونسبتها 1.3 % في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير اعتماد وكالة الأنباء الأردنية (بترا) على مصادرها الذاتية بتغطية هذا الحدث، إلى أنه يمس الأردن وسياستها تجاه القدس والقضية الفلسطينية بشكل عام، وقد تكون وكالة الأنباء الأردنية قد تعاملت مع الحدث على أنه حدث محلي، إلى جانب تغطيتها الأخبار المحلية، ومخاطبة الجمهور الداخلي والخارجي، والرأي العام المحلي، وبشكل أكبر مما خاطبت بهِ الرأي العام العربي والعالمي، وهذه النتيجة تتفق مع تركيز (بترا) على الأخبار المحلية التي احتلت المرتبة الأولى، وبنسبة ٣٢,٤% في فئة التوزيع الجغرافي للموضوعات الصحفية كما يظهر في الجدول رقم (7)، ويدعم ذلك أيضا تفوق مصادر المعلومات المحلية ونسبتها 50.6 %، من مصادر المعلومات.

السؤال الرابع: ما هوية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المصادر الصحفية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المصادر الصحفية كما هو موضح **بالجدول رقم (4).**

مصادر المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
مصادر عربية	57	19.5
مصادر دولية	56	19.1
فعاليات شعبية	48	16.4
النقابات والأحزاب	42	14.3
مصادر فلسطينية	32	10.8
الحكومة	17	5.8
مجلس الأمة	17	5.8
قطاع خاص	14	4.9
الديوان الملكي	10	3.4
المجموع	293	%100

تشير بيانات الجدول (4) إلى تفوق مصادر المعلومات المحلية التي تبلغ نسبتها 50.6 %، وتشمل (الفعاليات الشعبية بنسبة 16.4%، والنقابات والأحزاب بنسبة 14.3%، والحكومة الأردنية، ومجلس الأمة بنسبة 5.8% لكل منهما، والديوان الملكي بنسبة 3.4%، والقطاع الخاص بنسبة 4.9%)، وهذه النتائج تتفق مع التركيز على نمط الخبر الصحفي، والمصادر الصحفية الذاتية، كما تتفق وسياسية الأردن التي تسعى لتبنّي مواقف رسمية معتدلة، والتركيز على المواقف الشعبية والنقابية والحزبية والنيابية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحديد، محمود) [28] التي توصلت إلى امتياز مواقف الأردن وسياسته بالمرونة.

وجاءت في المرتبة الثانية المصادر العربية بنسبة 19.5%، تلتها المصادر الدولية بنسبة 19.1%، في حين جاءت المصادر الفلسطينية بنسبة 10.8 %، وتوزعت المصادر المحلية على الفعاليات الشعبية في المرتبة الأولى تلتها النقابات والأحزاب ثم الحكومة والأحزاب والقطاع الخاص وأخيرا الديوان الملكي، ويُلاحَظُ هنا التقارب بين نسبة المصادر العربية والدولية التي تحدثت عن الإعلان، وقد يكون ذلك نتيجة لتركيز وكالة الأنباء الأردنية على نشر الأخبار الرافضة للإعلان أوذات الاتجاه المحايد، وجاءت المصادر الفلسطينية في المرتبة الثالثة لكن نسبتها متدنية، وقد يُعزى ذلك إلى محدودية متابعة الأخبار في فلسطين. وأمّا بالنسبة لحلول الديوان الملكي في المرتبة الأخيرة كمصدر للأخبار، بالرغم من أن الحكومة الأردنية هي الوصي على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، فإن ذلك ينسجم مع سعي الأردن إلى تجنب موقف الخاسر أوالرابح في أي قضية أوحدث دولي يتعلق بالقدس، كما ينسجم مع توجهات الدبلوماسية الخارجية الأردنية التي هي بيد الملك عبدالله الثاني، والتي تتصف بالاعتدال.

السؤال الخامس: ما اتجاهات المادة الصحفية نحوالإعلان الأمريكي؟ للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات المادة الصحفية كما هو موضح **بالجدول رقم (5)**

اتجاه التغطية	التكرار	النسبة المئوية
معارضة	182	62.1
محايدة	67	22.9
مختلطة	26	8.9
مؤيدة	18	6.1
المجموع	293	%100

تشير بيانات الجدول (5) من حيث اتجاهات التغطية الصحفية إلى أن فئة معارضة إعلان ترمب جاءت في المرتبة الأولى، وتبلغ نسبتها62.1 %، وجاءت فئة محايدة في المرتبة الثانية، وبنسبة 22.9 % ثم فئة مختلطة بنسبة 8.9%، وفي المرتبة الأخيرة الاتجاهات المؤيدة 6 بنسبة 6.1%، ويرى الباحثون أن سياسة وكالة الأنباء الأردنية التحريرية تبنت موقف الأردن الرسمي المعارض لإعلان ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وركزت على الموضوعات الإعلامية المعارضة للإعلان، وربما اضفت الاتجاه المعارض حتى على الاخبار التي تكون عادة محايدة، أما النتائج المؤيدة للإعلان، فيرى الباحثون أنها ربما تعلقت بالمواقف الدولية، والامريكية، التي أيّدت الإعلان.

السؤال السابع: ما المناطق الجغرافية التي شكلت مصدرا للمواد الإعلامية التي عالجتها (بترا)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل منطقة شملتها التغطية الإعلامية كما هو موضح **بالجدول رقم (7)**

التوزيع الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
محلي	95	٣٢,٤
دولي	67	22.9
عربي	71	24.2
فلسطيني	51	17.4
مختلط	9	3.1
المجموع	293	%100

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن الأخبار المحلية احتلت المرتبة الأولى، وبنسبة ٣٢,٤% في فئة التوزيع الجغرافي للخبر، تلتها الدول العربية بنسبة 24.2%، ثم الدولية بنسبة 22.9%، ثم الفلسطينية بنسبة 17.4%، وأخيرا المختلطة (أكثر من منطقة جغرافية بنسبة**3.1**%، ويعزوالباحثون تقدم الموضوعات المحلية إلى أن القضية الفلسطينية قضية عامة، أن موضوع القدس يحظى باهتمام خاص من قِبَل المواطنين الأردنيين، وتهم القيادة الأردنية كونها الوصية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدّسة، وربّما أبرزت ردود الفعل المحلية بشكل أكبر، لأنها تجسد موقف الأردن الرافض لهذا الإعلان، كما ركزت التغطية الإعلامية لوكالة الأنباء الأردنية على رصد ردود فعل الدول العربية والدول المؤثرة في قضية الصراع العربي الإسرائيلي، ودولة فلسطين لأنها المعنية بالإعلان بالدرجة الأولى.

السؤال الثامن: كيف عالجت (بترا) للموضوعات المتعلقة بالدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكيفية المعالجة الإعلامية لتلك الموضوعات كما هو موضح **بالجدول رقم (8).**

كيفية المعالجة	التكرار	النسبة المئوية
السرد	174	59.4
المقارنة	44	15.1
التحليل	36	12.2
الحوار	22	7.5
مختلط	17	5.8
المجموع	293	%100

تشير بيانات الجدول (8) إلى أن فئة السرد احتلت المرتبة الأولى، وبنسبة 59.4%، تلتها المقارنة بنسبة 15.1%، وجاءت فئة التحليل في المرتبة الثالثة وبنسبة 2.2%، وجاء الحوار في المرتبة الرابعة وبنسبة 7.5%، وجاءت فئة مختلط في المرتبة الأخيرة، وبنسبة5.8%، ويعني التركيز على السرد عرض الأحداث بتسلسل معين، ويرى الباحثون أن هذا قد لا يناسب مثل هذا الحدث الذي ينبغي أن يتقدم فيه التحليل فهوالأنسب لمثل هذا الموضوع المهم، لكن معالجة وكالة الأنباء الأردنية للحدث قد تكون مبينة على استراتيجية معينة، أوأنها كانت لحظية تركز على بث أكبر عدد من المعلومات الرافضة للإعلان، دون التركيز على كيفية معالجة تلك المعلومات، ودون تأطير.

السؤال التاسع: ما نوع التغطية الإعلامية للموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لنوع التغطية كما هو موضح **بالجدول رقم (9).**

نوع التغطية	التكرار	النسبة المئوية
تسجيلية أوتقريرية	268	91.5
تحليلية	21	7.1
تمهيدية	4	1.4
المجموع	293	%100

أظهرت بيانات الجدول (9) أن التغطية التسجيلية جاءت في المرتبة الأولى، وبنسبة **91.5** %، وفي المرتبة الثانية التغطية التحليلية بنسبة7.1%، واخيرا التمهيدية بنسبة **1.4** %، ويمكن تفسير تقدم التغطية التسجيلية، بحرص وكالة الأنباء الأردنية (بترا) على إظهار ردود الفعل المحلية والعربية والدولية إزاء ذلك الإعلان، دون الإفصاح بوضوح عن رؤيتها وموقفها منه، أما ضعف التغطيتين التحليلية والتمهيدية فيمكن تفسيره بعدم وجود رؤيا واضحة أمام القائمين في الاتصال في وكالة الأنباء الأردنية للتعامل مع هذا الإعلان، سواء بسبب غياب رؤية السلطة التي تسيطر على الإعلام لكيفية التعامل، أوربما بسبب عدم إدراك القائم بالاتصال لضرورة وجود سياسية واضحة لمعالجة هذا الموضوع.

السؤال العاشر: ما الأطر المرجعية التي استند إليها القائم بالاتصال؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأطر المرجعية كما هو موضح **بالجدول رقم (10).**

أطر مرجعية	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	162	55.3
دينية	45	15.4
مختلطة	35	11.9
قانونية	27	9.2

تاريخية	14	4.8
ثقافية	5	1.7
اقتصادية	5	1.7
المجموع	293	%100

تشير بيانات الجدول (10) إلى أن الأطر السياسية احتلت المرتبة الأولى، وبنسبة **55.3**%، وجاءت في الأطر الدينية في المرتبة الثانية بنسبة 15.4%، تلتها الأطر المختلطة بنسبة **11.9**%، ثم الأطر القانونية بنسبة 9.2%، وجاءت الأطر التاريخية في المرتبة الخامسة، وبنسبة 4.8%، وأخيرا الأطر المرجعية الثقافية والاقتصادية، بنسبة 1.7% لكل منهما، ويرى الباحثون أن استخدام الأطر السياسية قد يكون أكثر الأطر المرجعية انسجاما مع موضوع إعلان ترمب، فهوسياسي بالدرجة الأولى، أما التأطير الديني الذي احتل المرتبة الثانية، فيمكن أن يُعزى إلى تركيز الإعلام الرسمي على الوصاية الهاشمية للمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، وقد يعود تأطير الموضوع بالإطار التاريخي إلى تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، وأحقية العرب بالقدس، أما الإطار القانوني فقد يكون سببه التركيز على قرارات الشرعية الدولية التي أيدت حق الفلسطينيين بالقدس، ويُلاحَظُ أن الأطر الثقافية والاقتصادية جاءت في المرتبة الاخيرة، وهذا أمر طبيعي كون الموضوع قد لا يحتاج للتأطير الاقتصادي والثقافي إلا بالحد الأدنى.

السؤال الحادي عشر: ما الأطر الإعلامية التي استخدمها القائم بالاتصال؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأطر الإعلامية كما هو في **الجدول رقم (11).**

الأطر الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	121	41.3
دينية	65	22.2
المسؤولية	38	12.93
الاستراتيجية	20	6.82
تاريخية	18	6.14
قانونية	16	5.5
الصراع	10	3.41
الاهتمامات الانسانية	5	1.7
المجموع	293	%100

يبين الجدول (11) أن القائم بالاتصال اعتمد على التأطير السياسي أولا، وبنسبة 41.3 %، ويتوافق هذا مع اعتماده على الأطر المرجعية السياسية، كما اعتمد على التأطير الديني بنسبة

(22.2) %، ويتناسب التأطير الديني مع الوصاية الهاشمية على المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية، وحل إطار المسؤولية ثالثا، وبنسبة (12.93) %، وقد يكون مرد ذلك إلى تحميل الادارة الامريكية مسؤولية هذا القرار وتداعياته، وتقديم الحلول المرضية للطرفين كونها الراعي لعملية السلام، كما استخدم القائم بالاتصال التأطير الاستراتيجي.

ويرى الباحثون أن الإطار الاستراتيجي قد يتوافق مع سعي الاردن للحفاظ على نفوذ له ولومن النواحي الدينية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، وبخاصة لما له من دور في حماية المقدسات ومحاولة الإبقاء على هذا الدور، الأمر الذي قد يتوفق ايضا مع توظيف الأطر الدينية.

كما يبين الجدول أن الاطارين التاريخي والقانوني، احتلا المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي، ويفسر الباحثون ذلك بان القائم بالاتصال قد يكون لجأ للإطار التاريخي ليبين الارتباط التاريخي بين الأردن وفلسطين وبخاصة القدس، أوأن القائم بالاتصال لجأ لإضفاء صورة تاريخية على الموضوع.

ويرى الباحثون أن الإطار القانوني توظيفه قد يكون جاء من خلال توضيح قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بفلسطين والقدس، أوتوضيح التفاهمات الأردنية الفلسطينية والاتفاق بين الملك عبد الله الثاني ومحمود عباس عام 2013، والذي منح الأردن دورا دينيا في القدس، ويلاحظ أن إطار الصراع جاء في مرتبة متأخرة ربما لكون الأردن لا يرغب في الوصول الى نتيجة الخاسر أوالرابح في علاقاته سواء مع أمريكا أومع إسرائيل، أوأنه يسعى للحفاظ على علاقات متوازنة مع الطرفين.

السؤال الثاني عشر: ما أساليب مواجهة إعلان ترمب؟ لإجابة هذا السؤال تمَّ استخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرّف إلى أساليب المواجهة كما هو موضح **بالجدول رقم (12)**

أساليب المواجهة	التكرار	النسبة المئوية
التعبئة الشعبية	120	40.95
حث الدول والمنظمات لرفض القرار	57	19.45
اللجوء للشرعية الدولية	42	14.34
الحوار	39	13.31
مختلط	24	8.2
قطع علاقات	11	3.75
المجموع	293	%100

تشير بيانات الجدول (12) إلى أن التعبئة الشعبية احتلت المرتبة الأولى بين أساليب المواجهة، وبنسبة 40.95%، تلتها فئة حث الدول والمنظمات لرفض القرار بنسبة

19.45%، وفي المرتبة الثالثة اللجوء للشرعية الدولية بنسبة 14.34%، ثم فئة الحوار بنسبة 13.31%، وجاءت فئة مختلط في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة 8.2 %، وأخيرا فئة قطع علاقات بنسبة 3.75%، كما يظهر الجدول (12) أن الإعلام الرسمي الأردني اكتفى بإظهار الموقف الشعبي الرافض لإعلان ترمب، ودعوة الدول والمنظمات الدولية لرفض القرار، دون أن يدعولقطع العلاقات مع اسرائيل اوأمريكا.

ويرى الباحثون أن ذلك ربما يتماشى مع مواقف الاردن تجاه القضايا المتعلقة بالقدس، والتي تأتي دائما بمنطقة وسط، مثل حث الدول والمنظمات على رفض الإعلان، واللجوء إلى قرارات الشرعية الدولية، والحوار البناء.

السؤال الثالث عشر: ما القوى الفاعلة التي ظهرت بالموضوعات المتعلقة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل؟ لإجابة هذا السؤال تمَّ استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو في **الجدول رقم (13).**

القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية
فعاليات وقوى مجتمعية ودينية إسلامية ومسيحية عربية	60	20.5
القيادات والأنظمة والحكومات العربية	43	14.7
قادة دول العالم	38	13
منظمات دولية	29	9.9
جامعة الدول العربية	25	8.53
القيادة الفلسطينية	23	7.84
القيادة والحكومة الأردنية	22	7.5
الإدارة الأمريكية	18	6.13
مجلس الأمة الأردني	15	5.1
القيادة الإسرائيلية	15	5.1
مختلطة	5	1.7
المجموع	293	%100

يشير الجدول (13) إلى أن القوى والفعاليات المجتمعية والدينية والإسلامية والمسيحية، احتلت المرتبة الأولى كقوى فاعلة مؤثرة في الحدث وتداعياته، وبنسبة 20.5%، تلتها القيادات والحكومات العربية بنسبة 14.7%، ثم مواقف قادة العالم بنسبة 13%، والمنظمات الدولية بنسبة 9.9%، أما الجامعة العربية فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 8.53%، والقيادة الفلسطينية سادسا بنسبة 7.84%، والقيادة والحكومة الأردنية سابعا بنسبة 7.5%.

ويرى الباحثون أن الاعتماد على القوى المجتمعية الدينية والمسيحية، وقادة دول العالم والمنظمات الدولية يتفق مع تقدم التعبئة الشعبية كأسلوب لمواجهة القرار ومع حث الدول والمنظمات لرفض القرار، واللجوء للشرعية الدولية كما في الجدول (12).

ويمكن تفسير تدني نسب القيادة الفلسطينية والحكومة الأردنية كقوى فاعلة من الممكن يعزى الى عدم قدرة هاتين الجهتين على بلورة موقف قوي واضح تجاه القرار الامريكي، أولغياب المواقف الفاعلة التي تمكنها من التأثير في الحدث وتداعياته، وكل ذلك يتفق مع الموقف الرسمي الأردني الذي يركز على إحالة القضايا المتعلقة بالقدس إلى المحافل الدولية وقرارات الشرعية الدولية، وعلى ردود الفعل الشعبية الرافضة لهذه القرارات.

وبالنسبة للإدارة الامريكية، والقيادة الاسرائيلية كقوى فاعلة ومؤثرة في الحدث كان التركيز عليهما ضعيفا ولم تتجاوز للأولى ما نسبتهُ 6.13%، والثانية 5.1%، وكلتاهما مؤثرتان في الحدث، ويفسر الباحثون ذلك بأن المواقف الأردنية الرسمية وشبه الرسمية والحكومية ومجلس النواب إما قد تجنبت تحميل أمريكا وإسرائيل مسؤولية هذا القرار وتداعياته وتبعاته، أوأن القائم بالاتصال لم يستطع توظيف تلك القوى كمؤثرة بالقرار.

السؤال الرابع عشر: ما أبعاد الموضوعات التي ركزت عليها المعالجة؟ وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأبعاد تلك الموضوعات كما هو مبين في **الجدول رقم (14).**

ابعاد الموضوعات	التكرار	للنسبة المئوية
ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية	72	24.6
ردود الفعل الدولية	60	20.5
الموقف الشعبي الأردني	51	17.4
تصريحات الإدارة ألأمريكية	43	14.7
تصريحات السلطة الفلسطينية	26	8.9
تصريحات الجانب الإسرائيلي	21	7.1
الموقف الرسمي الأردني	20	6.8
المجموع	293	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن التغطية الإعلامية لوكالة الأنباء الأردنية ركزت على ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية، وبنسبة 24.6%، وردود الفعل الرسمية الدولية بنسبة 20.5 %، ثم الموقف الشعبي الأردني بنسبة 17.4%، وهذا يتفق مع أساليب المواجهة التي ظهرت في الجدول (12)، ومع القوى الفاعلة في الجدول (13).

ويرى الباحثون أن تقدم الموضوعات العربية الرسمية والشعبية، والدولية والموقف الشعبي الاردني، ربما يعود لمحاولة الفصل بين المواقف الرسمية للأطراف الأكثر قربا من القرار

وهي الإدارة الامريكية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والموقف الرسمي الأردني، والجانب الإسرائيلي، وهذا يتفق مع ضعف التركيز على تلك الاطراف كقوى فاعلة كا ظهر في الجدول (13).

السؤال الخامس عشر: ما الاستمالات التي وظفها القائم بالاتصال؟ **جدول (15)**

نوع الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية
عاطفية	142	48.5
تخويفية	83	28.3
عقلانية	68	23.2
المجموع	293	%100

للإجابة على هذا السؤال استخرج الباحثون التكرارات والنسب المئوية لفئات الاستمالات المستخدمة كما هومبين في الجدول (15)، وجاءت الإستمالات العاطفية أولا، وبنسبة 48.5%، وهذا يتفق مع التركيز على المواقف الشعبية، تلتها التخويفية بنسبة 28.3% والتي يرى الباحثون أنها ركزت على تداعيات القرار على المنطقة وعملية السلام في المنطقة، واخيرا الإستمالات العقلانية بنسبة 23.2%.

ويرى الباحثون أن التغطية الإعلامية ابتعدت عن المواقف الرسمية، وركزت على المواقف الشعبية، والحزبية، والقوى المجتمعية، والتي قد تتطلب التركيز على الاستمالات العاطفية والتخويفية بدلا من التركيز على الاستمات العقلانية لمعالجة هذا القرار.

السؤال السادس عشر: ما طبيعة المصطلحات التي استخدمتها المصادر المتعلقة بالإعلان؟ لإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمصطلحات المستخدمة كما **هو في الجدول (16)**

طبيعة المصطلحات	التكرار	النسبة المئوية
القدس عاصمة الدولة الفلسطينية	120	40.95
إسرائيل ودولة إسرائيل	71	24.23
الأراضي الفلسطينية	28	9.56
القدس الغربية	22	7.5
الاحتلال الإسرائيلي	22	7.5
القدس الموحدة	19	6.5
الاحتلال الصهيوني	11	3.76
المجموع	293	%100

ويتضح أن الإعلام الرسمي استخدم مصطلح القدس عاصمة الدولة الفلسطينية بنسبة 40.95%، تلا ذلك مصطلح إسرائيل ودولة إسرائيل بنسبة 24.23%.

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة ربما تتواءم مع موقف الأردن الرسمي والشعبي بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، دون تحديد أي من مناطق القدس، كما يتفق مع التزام الأردن بمعاهدة السلام مع إسرائيل من خلال استخدامه مصطلحي إسرائيل ودولة إسرائيل، وجاء في المرتبة الثالثة مصطلح الأراضي الفلسطينية بنسبة 9.56%، وهومصطلح غير واضح إن كانت هذه الأراضي محتلة، أوأي أراضٍ، كما يلاحظ انه تم استخدام مصطلحات الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 7.5%، والاحتلال الصهيوني بنسبة 3.7%، ما يمكن أنْ يعني أن الأردن لم يعد يركز على إسرائيل كدولة محتلة، ولم يعد يرى بأنها احتلال صهيوني، بل أصبح يتعامل معها كدولة.

نتائج الدراسة:

تظهر أبرز نتائج الدراسة تِصَدُّر الإطار السياسي للأطر المرجعية في معالجة وكالة الأنباء الأردنية للموضوعات المتعلقة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بنسبة(55.3%)، تلتها الأطر الدينية بنسبة (15.4%). كما أظهرت النتائج أن أسلوب السرد في معالجة موضوع الدراسة جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (59.4%)، تلا ذلك المقارنة، وبنسبة (15.1%)، ثم التحليل بنسبة (12.2%)، في حين استحوذت التغطية التسجيلية على أنواع التغطية الاعلامية، بنسبة (91.5%)، فيما جاءت التحليلية بنسبة (7.1%).

واعتمدت تغطية وكالة الأنباء الأردنية على نمط الخبر بنسبة (85%)، أما حجم تغطية تلك الموضوعات فكان متوسطا، وبنسبة (42.7%). وحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن وكالة الأنباء الأردنية اعتمدت في تغطيتها على مصادرها الذاتية بنسبة (57%)، أما هوية مصادر المعلومات فجاءت المصادر العربية أولا بنسبة (19.5%)، في حين جاءت الحكومة الأردنية في المرتبة السادسة بنسبة (5.8 %). كما جاءت الاستمالات العاطفية بالمرتبة الأولى بنسبة (48.5%)، تلتها التخويفية والإقناعية أخيرا. وأظهرت النتائج أن الفعاليات والقوى المجتمعية والدينية الإسلامية والمسيحية العربية شكلت (20.5%) من القوى الفاعلة التي ظهرت بالموضوعات المتعلقة بتداعيات إعلان ترمب، تلتها القيادات والأنظمة والحكومات العربية بنسبة (14.7%).

وأبرزت النتائج تركيز وكالة الأنباء الأردنية على استخدام مصطلح (القدس عاصمة للدولة الفلسطينية)، بنسبة (40.95%)، تلاه مصطلح اسرائيل ودولة اسرائيل، بنسبة (24.23%)، اما مصطلح الاحتلال الاسرائيلي فجاء بالمرتبة الخامسة بنسبة(7.5 %)، ومصطلح الاحتلال الصهيوني جاء في المرتبة السابعة بنسبة (3.76%).

التوصيات:

يوصي الباحثون، وعلى ضوء نتائج الدراسة، بضرورة تنبُّه الإعلام الرسمي إلى اتجاهات الموضوعات الصحفية المتعلقة بالأحداث والقضايا المهة، وقيم التغطية الاخبارية، إضافة إلى ضرورة تأطير الإعلام الرسمي للأحداث بشكل يتفق مع سياسة السلطة ومواقفها الرسمية إزاء الأحداث الهامة، كما توصي الدراسة بضرورة توحيد المصطلحات والمفردات التي يستخدمها الإعلام الأردني، وبشكلٍ خاص الرسمي منها عند تناوله للأحداث والقضايا المهمة، إلى جانب توضيح السياسية التحريرية إزاء كل ملف أوحدث أوقضية ذات وزنٍ سياسي محليّ أودولي للقائمين في الاتصال في وكالة الأنباء الأردنية.

مصادر الدراسة ومراجعها

الهوامش:

1- الأسطل، كمال، مستقبل مدينة القدس في ظل السياسات والإجراءات الإسرائيلية الهادفة لتغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي في المدينة بعد عام 1967، مؤتمر القدس. جامعة الأزهر- غزة. ص.263، 2007.

2- الحديد، محمود، واقع ومستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها في ضوء مشاريع التسوية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط – الأردن. ص.44، 2015.

3- الأسطل، كمال، مرجع سابق، ص.7، 9، 10.

4- جرابعة، محمود، وبن شطريت، ليهي، القدس في استراتيجيات أطراف الصراع، مركز الجزيرة للدراسات.2017، متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/07/170730114924439html

5- جرابعة، محمود، وليهي بن شطريت، المرجع السابق.

6- حسين، محمد، موقف الولايات المتحدة من قضية القدس، المؤتمر الدوليّ الأول لنصرة القدس. 2007، متاح على الرابط: https://alquds-city.com/index.php?s=46&id=587

7- ابوزيد، علاء الدين، التحول في السياسية الامريكية تجاه القضية الفلسطينية في ظل ادارة الرئيس دونالد ترمب (2016-2019)، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. ص. 91، 2019.

8- الحديد، محمود، مرجع سابق، ص. 16، 68.

9- الحديد، محمود بدر، مرجع سابق، ص. 94، 99.

10- اتفاقية الإقرار بالوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، مجلة الدراسات الفلسطينية - وثائق عربية. مجلد24، ع 95، ص. 2، 2013.

11- الأسطل، كمال، مرجع سابق، ص. 263.

12- جرابعة، محمود، وبن شطريت، ليهي، مرجع سابق، ص. 5.

13- الأسطل، كمال، مرجع سابق، ص. 15، 16.

14- جرابعة، محمود، وبن شطريت، ليهي، مرجع سابق، ص.3.

15- بركات، نظام، الاستيطان الإسرائيلي في القدس والشرعية الدولية، المؤتمر الدولي للقدس. عمان. ص.11، 2009.

16- الشناق، فاروق، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القدس في ميزان الشرعية الدولية (قرارات الامم المتحدة)، منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس. مؤتمر القدس الدولي-الدوحة. ص.7، 8، 2011.

17- الشناق، فاروق، المرجع السابق، ص.10،9.

18- حسين، محمد، مرجع سابق.

19- ابوزيد، علاء الدين، مرجع سابق، ص. 99.

20- - سليمان، يمني، توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب، المعهد المصري للدراسات. 2016، متاح على الرابط: http://eipss-eg.org/

21- عياش، محمود، التغطية الإخبارية لقضايا القدس في الفضائيات الفلسطينية: دراسة تحليلية على فضائيات فلسطين والأقصى وفلسطين اليوم، رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية الماليزية. ماليزيا. 2019.

22- الرفاعي، حياة، معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الامريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة وال بي بي سي، رسالة ماجستير غير منشورة. 2018.

23- العجلة، رامي، الخطاب الصحفي نحوقضية القدس في الصحف العربية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية غزة. 2014.

24- عامر، وليد، ومحمد، عامر، التغطية الإعلامية الامريكية للوضع في القدس: دراسة في تحليل الخطاب، المؤتمر العلمي الخامس: القدس تاريخا وثقافة. الجامعة الإسلامية في غزة. ص862-890، 2011.

25- الوادية، احمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية2001- 2008، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر- غزة. ص. 217، 2009.

26- متاح في: تامي، نصيرة، المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية المتخصصة: دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الجزائر 3. ص.100، 2012.

27- انظر أيضا: تامي، نصيرة، المرجع السابق، ص. 100. و: الحمود، عبدالله، والشامي، علاء، وبن صفية، عبد اللطيف، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية: دراسات حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية "قناة السويس الجديدة" بمصر "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب، المنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية. الرياض. ص. 11، 2016.

28- الحديد، محمود، مرجع سابق.

Arabic References in English

1- Abu Naqira, A. (2018). Coverage of the Turkish media in Arabic on the social networks of the issue of Jerusalem. Dirassat & Abhath: The Arabic journal of human and social science, 10 (4), 878- 899.

2- Albisher, M.(1997). Introduction to political communication, obeikan Library: Arriyadh, Saudia Arabia.

3- Aldebaisi, A. (2011). Public Opinion: its formation factors and methods of measurement, Dar Almassira for publishing, Amman, Jordan.

4- Alhazaymeh, M. (2011). Jerusalem in Arab-Israeli conflict, Dar Al-Hamed for Publishing & Distribution, Amman, Jordan.

5- Almajaly, A. (2011). Jerusalem: Occupation, Judaization, and Deadlocked negotiations. Ḥawliyyat Adab Ain Shams, special edition, 165 – 197.

6- Altarabishi, M. and Alsayed, A. (2003). Communication theories, Dar Alnahdha Alarabia, Cairo, Egypt.

7- Bin-Morsly, A. (2013). Scientific bases of media and communication researches, Alwarsm for publishing and distribution, Algeria.

8- Hussein, S. (2006). Media researches (2nd ed.), World of books, Cairo, Egypt.

9- Makkawi, E. and Elsayed, L. (2006). The communication and it's Contemporary theories (6th ed.), Egyptian Lebanese house, Cairo, Egypt.

10- Mohammad, A. (2004). Theories of media and the trends of influence (3rd ed.), world of books. Egypt.

11- Oliian, R. and Ghnaim, O. (2010). The Methods of scientific research: theoretical basis and practical implementation (4th ed.), Dar Safa'a for publishing, Amman, Jordan.

12- Omar, A. (2002). Media research, Alfalah library for publishing and distribution, Al sharjah, UAE.

13- Qirat, M. (2017). Framing Theory and Dealing with extremism and terrorism, Arab States Broadcasting Union, Caro, Egypt, 19 – 41.

14- Saber, F. and Khafaja, M. (2002). The principles and bases of scientific research, artistry Radiation library, Alexandria, Egypt

English References:

1- Rahayu, A. & Hamzah, & Marlina, L. (2018) The Representation of Trump's Jerusalem Move Issue in News Articles of The New York Times and Al-Jazeera. E-Journal of English Language & Literature.7 (4), 481-496.

2- Chwatt, D. (2019). Framing of the U.S. Embassy Move to Jerusalem: A Comparative Qualitative Study. Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, 10, (1), 46-53.

3- Shtaiwi, M. (2016). The Coverage of Jerusalem Issues in Arabic- Language Satellite TV. Channels; a Comparative Study of Aljazeera, Al Arabiya and Al Alam. IJRDO-Journal of Social Science and Humanities Research, 1 (12), 86-1-3.

4- Semetko A. H & valkenburg, M.P. (2000). Framing European politics: A content analysis of press and television news. Journal of communication, 50 (2), 93 - 109.

5- Sevón, M. (2020). Frame Change Due to Policy Change: A Corpus Study of the Changing Frame of Israel in the US Media After Jerusalem Was Recognized as Capital. Unpublished Master thesis, School of Languages and Translation Studies, University of Turku, Finlan.